[134] [و] سلام عليكم (4) أما بعد فإن نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلا به مع اتباع كلمة ا (5) والتصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات والارض فبأيديكم سبب وصل إليكم منا

_____ (4) قال العلامة المجلسي (ره) قوله (ع) (تحية) اما حال أو خبر ثان، أو خبر مبتدا محذوف يفسره قوله: (سلام عليكم) أو (سلام) مبتدا، و (تحية) خبره، وفى الاخير بعد. (5) قال المجلسي الوجيه: وفى بعض النسخ: (مع اتباعه كلمة ا). والضمير راجع إلى (الروح) أو (النور) أو إلى المؤمن بقرينة المقام، و (كلمة ا) مفعول المصدر، ويؤيده ان في بعض النسخ: (مع اتباع) فيكون حالا عن الضمير المجرور، والحاصل ان نور البصيرة وهي الولاية ومعرفة الائمة (ع) يصير سببا لتعلق روح الايمان، وبروح الايمان يحصل ويكمل التوحيد الخالص المقبول، والنور هو الذي مثل ا تعالى به نوره في الآية (25) من سورة النور، والسبب الذي بأيدي الشيعة ومتابعي الائمة (ع) هو أيضا الولاية التي هي سبب القرب إلى ا والنجاة من عقابه، أو حججها وبراهينها، أو علومهم ومعارفهم التي علموها مواليهم، أو الاحكام والشرائع خاصة، فانها الوسيلة إلى التقرب إليه تعالى والى حججه (ع) ويؤيده ما في بعض النسخ من قوله (ع): (اتيان الواجبات) وفى بعضها: (اتيان الواجبتان) أي الكتاب وأهل البيت (ع) وانما أتى بصيغة المفرد أولا وثانيا لارتباطهما بل اتحادهما حقيقة.

_____